

بيدق العربي

لسان رابطة علماء المغرب

تصدر مرتين في الشهر

المدير المسؤول: الحاج أحمد ابن شقرون - رئيس التحرير: محمد الخضر الريسوني

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن "قرآن كريم"

و.

اللهم انا نسالك بالعزة التي لا ترام، والملك الذي لا يضام، والعين التي لا تنام، والنور الذي لا يطفأ وبالوجه الذي لا يبلى، وبالديمومة التي لا تنفد، وبالحياة التي لا تموت، وبالصمدية التي لا تقهر، وبالربوبية التي لا تستذل ان نجعل لنا في أمورنا فرجا ومخرجا حتى لا نرجو غيرك يا أرحم الراحمين..

"الجنود الصهاينة يستباحون حرمة المسجد الأقصى ويستفزون المصلين"



فشلت جهود احتلالية في طمأنة ممثلي الأوقاف الإسلامية والهيئات الإسلامية العليا في فلسطين بعد تكرار قيام الجنود الاسرائيليين باستباحة حرمة المسجد الأقصى، واعتقال ثلاثة

قال الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والديار المقدسة لـ «المسلمون» إن وجود الجيش الاحتلال في باحات الأقصى يشكل نوعا من الاستفزاز للمصلين ويمس حرمة المسجد الأقصى. وأضاف الشيخ صبري، الذي يشغل أيضا منصب رئيس الهيئة الإسلامية العليا في فلسطين، أن عددا من جنود الاحتلال انهالوا بالضرب والمبرح على الشبان الثلاثة في باحات الأقصى، وأن ديننا الإسلامي يعتبر من يدخل المسجد آمنا، إلا أن هؤلاء الجنود راحوا وتطاولوا على الذات الإلهية والرسول الكريم، ويتحرشون بالفتيات المصليات ومنهم من راح يبول في باحات الأقصى.

شبان فلسطينيين من داخل المسجد، وما رافق ذلك من سيل الشتائم ضد الإسلام والمسلمين وحتى التطاول على الذات الإلهية.

نائب شرطة الاحتلال «يثير اسحق» اجتمع بهؤلاء الممثلين الذين صمموا على إغلاق المسجد ثلاثة أيام احتجاجا على انتهاك حرمة الأقصى من قبل جنود الاحتلال، باعدهم بالضرب المبرح على الشقيقتين محمد وشادي هديب، وشاب ثالث يدعى عمار زربا، كما اعتدى الجنود على حراس المسجد بالضرب، وتطاولوا على الذات الإلهية وسط تعزيزات عسكرية كبيرة.

يخفرون الصليب على أجساد الأطفال المسلمين في كوسوفو



التطهير العرقي ضد المسلمين في كوسوفو متواصل من طرف الصرب المتعصبين الذين يلجأون إلى وسائل قاسية لتعذيب الأطفال المسلمين وقد كشفت حالة ثلاثة شبان الأسلوب الوحشي والعصبية المقيتة والكرهية للإسلام التي دفعت الصرب لاستخدام الحديد المتهب والسكاكين لطباعة شكل الصليب على مناطق مختلفة من أجسام الشباب. ويحدث هذا على مرأى ومسمع أمام الهيئات الإنسانية ومؤسسات حقوق الإنسان في العالم.

المؤسسات الإسلامية الأمريكية تصدر بيان تنحجب فيه فيلم "المحاصر" المسيحي للإسلام

البيان الذي اعلنته المؤسسات الإسلامية الأمريكية وعقدت من اجله مؤتمرا صحفيا مميذا في مدينة «لوس أنجلوس» بحضور شبكات اعلامية ضخمة واسعة الانتشار، ومنها شبكة CNN وABC ومحطة تلفزيون «الاسوشيتد برس» وتلفزيون رويترز. NBC جاء فيه: لا يوجد دين غير الإسلام الصقت به أفعال لا يقرها، فالتفجيرات التي تحدث في ايرلندا الشمالية لم يتهم بها الكاثوليك. ولم يتهم اليهود بالمذبحة التي ارتكبت ضد المصلين المسلمين في فلسطين. ان المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية يتعرضون للتشويه بدون حماية في الثقافة العامة الأمريكية. ومع الاعتراف بأن الجالية المسلمة في أمريكا لم تصل حتى الآن إلى أن تكون بمثابة لوبي قوي ومؤثر مقابل اللوبي الصهيوني الذي يدعم الفيلم الرديء أحد رموزه «روبرت مردوخ» الصهيوني الاسترالي صاحب الامبراطورية الصحفية الضخمة فإن المسلمين في أمريكا قادرون على التحرك ضد الذين يعملون على تشويه صورة الإسلام الحقيقية.

في ذكرى
20 غشت

ص : 3

تأملات
وخواطر

ص : 8

أخبار العالم
الإسلامي

ص : 2

الحضارة
العربية

ص : 7

في هذا العدد

الذكرى التاسعة والعشرون لمحاولة حرق المسجد الأقصى

الاستاذ العلامة الشيخ أحمد ابن شقرون

الاستاذ العلامة الشيخ أحمد ابن شقرون

قبل تسع وعشرين عاما قام الصهيوني المتعصب «دينيس مايكل» بإشعال النار في حرم المسجد الأقصى، حيث التهمت النيران ما يزيد عن «1500 متر مربع» من مساحة المسجد البالغة «4400 متر مربع»، ومعنى ذلك أن النيران أحرقت ما يزيد عن ثلث المساحة الأصلية للمسجد. كما التهمت النار منبر صلاح الدين الأيوبي. ومحارب زكريا وأحرق معه أثاث الحرم القدسي الشريف. إن تاريخ إحراق المسجد الأقصى من قبل الصهاينة ليس من قبيل المصادفة، فهم يحفظون تاريخهم جيدا. والدارسون لهذا التاريخ يدركون، جيدا، هذه الحقيقة. فشهر غشت يعني الكثير بالنسبة للصهاينة واعتداءاتهم المتكررة على المسجد الأقصى، بالخصوص، في شهر غشت تتوافق مع أسطورتهم القائلة بأن الحاكم «طيطس» الروماني قد دمر الهيكل الثاني في 21 غشت عام 70 ميلادية لذلك فهم يعتبرون أن هذا التاريخ يشكل ذكرى حزينة لديهم نجعل حقيقتها وهي بذلك تبعث فيهم الآمال لإعادة بناء الهيكل من جديد.

والمؤامرة الصهيونية على هدم المسجد الأقصى هي مؤامرة قديمة، وهي مستمرة، حتى اليوم، وهذا ما أعلنه في هذه الأيام مفتي القدس الشريف ومدير المسجد الأقصى، وهما في الاعتداءات على مقدسات المسلمين في القدس متواصلة وزادت عنفا بعد حكم المحكمة الاسرائيلية التي أصدرت حكما يسمح للمجموعات المتطرفة الصهيونية بالصلاة في ساحات المسجد الأقصى كمقدمة لتحويل المسجد إلى كنيس على غرار ما جرى بشأن الحرم الإبراهيمي الشريف في الخليل.

ان القدس أمانة في عنق المسلمين والمسيحيين، ومصيرها ومصير مساجدها واماكنها وزواياها ورباطاتها وقبابها وأسوارها ومدارسها وكنائسها ومعالمها التاريخية، هو وديعة في أيديهم جميعا.

والقدس، كما هو معلوم، هو «البيت المقدس» وقد سمي بذلك في الإسلام لأنه المحل الذي يتطهر فيه من الذنوب أو سمي كذلك للبركة التي فيه، وقال الشاعر:

لأنوم حتى تهبطي أرض القدس
وتشربي من خير ماء بقدس

وقد أراد بذلك الأرض المقدسة على ما جاء في تاج العروس ولسان العرب.

والقدوس هو الطاهر المنزه من العيوب، ولم يجئ منه إلا «قدوس» و«سبوح» وقد تكرر ذلك التقديس في الحديث والمراد به التطهير، ومنه الأرض المقدسة، قيل هي الشام وفلسطين، وسمي «بيت المقدس» لأنه الموضع الذي يتقدس فيه من الذنوب ويقال «بيت المقدس» و«البيت المقدس» و«بيت القدس».

ومن استعراضنا لهذه الأسماء المتعددة للمدينة المقدسة يظهر أنها كانت موجودة ومعروفة قبل اغتصاب الصهاينة لها، وقد عمدوا إلى سرقة مثل هذه الأسماء وتحريفها وحشرها بطريقة خبيثة في توراتهم المحرف، وغايتهم من ذلك التملك والسيطرة والتوسع على بقعة لا تمت لهم بآية صلة تاريخية أو دينية أو لغوية.

إن لجنة القدس التي اجتمعت بالدار البيضاء برئاسة رئيسها جلالة الملك الحسن الثاني هي خير ضمان للدفاع عن مقدسات المسلمين في القدس الشريف، ولن ينسى التاريخ موقف المملكة المغربية عندما دعت ملوك ورؤساء الدول الإسلامية لحضور مؤتمر القمة الإسلامي في المغرب بدعوة من جلالة الملك الحسن الثاني، حفظه الله ونصره، وذلك على اثر المحاولة الصهيونية الإجرامية لحرق المسجد الأقصى المبارك.



طرد قسيس أمريكي من كينيا بسبب إساءاته للاسلام

أعلنت الحكومة الكينية بداية هذا الأسبوع اعتقالها ترحيل قس أمريكي قام بشتم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في مدينة «ناكورو» في غرب كينيا، وكان هذا القس ويدعى «إدوارد اندرو» وضع ملصقات على جدران المباني تسيء إلى الإسلام.

نظم المسلمون الكينيون حملة احتجاج ضد أفعال القس الأمريكي، وطالبوا بمعاقبته أمام القضاء، ونظمت هذه المظاهرات الاحتجاجية في نيروبي ومباسا ومدن أخرى في كينيا، وطلب المسلمون في كينيا من الكنيسة الكينية تقديم الاعتذار الرسمي عن الإساءة التي ارتكبها القس الأمريكي في حق مشاعر المسلمين. وإثر هذه الموجة من الاحتجاجات قامت الشرطة الكينية باعتقال القس «إدوارد اندرو» تهمة للموقف، وأعلنت عن قرار ترحيله ولكن لم تحدد موعد ترحيله، والمكان الذي سيتم ترحيله إليه.

وجرت موجة من الاحتجاجات في مناطق كثيرة من

القرن الأفريقي فور سماع النبا وسارت مظاهرات حاشدة في مدن مثل هرجيسا وبوصاصو ومقديشو وبراوه وكسمايو وغيرها، مطالبة بأسكاته واتخاذ الخطوات اللازمة لردعه.

واتصل شريف محي الدين رئيس المجلس الأعلى لتطبيق الشريعة الإسلامية في مقديشو بمكتب «المسلمون» قائلا: إن الجماهير المسلمة في منطقة القرن الأفريقي لا تتحمل مثل هذه الإساءات، وأضاف إن المسلمين في كل مكان يؤمنون بنبوة عيسى وموسى ومحمد والتعاليم التي جاءوا بها دون تفريق، ويؤمنون أن ذلك من صميم دينهم الذي لا يعتبر المرء مسلما بدونها.

وطالب محي الدين الحكومة الكينية بمعاقبة مروج هذه الأكاذيب ومن يقف وراءه مشيرا إلى أن اتخاذ خطوة كهذه يبرهن على جدية الحكومة في احترام مشاعر مواطنيها.

ضحايا مسلمون لطقوس عبدة الشيطان في روسيا

لإثبات وفاة الضحية. وسرعان ما وجدت الشرطة في البحث عن المجرمين وألقت القبض على أفراد الجماعة الذين كان أكثرهم من الفتيان دون سن الرشد، واعترف هؤلاء بما حدث من جرائم ووجهت النيابة العامة تهمة القتل، وتنفيذ طقوس ذبح القرابين البشرية، وممارسة عبادة محظورة بموجب القانون، أما أفراد الجماعة الأكبر سنا فرفضوا الاعتراف بجريمتهم واتهموا الشرطة بممارسة ضغوط عليهم للاعتراف بأفعال لم يرتكبوها، وأظهر الفحص الطبي أن جميع أفراد جماعة عبادة الشيطان في وضع نفسي طبيعي وأكد سلامتهم عقليا، لكنهم أوقعوا أنفسهم ضحايا لغواية «زينائيدا» وابنها، وأشار معلمو المدرسة إلى أن التلامذة من أفراد الجماعة كانوا يشربون الخمر حتى في المدرسة.

ويؤكد أولياء أمور التلامذة على أن الفتيان انضموا إلى جماعة عبدة الشيطان وشاركوا في جرائم القتل تحت تهديد «زينائيدا» وابنها، أما المحامون فيحاولون إثبات عدم وجود طقوس ذبح القرابين البشرية، وأن القصة مختلفة من أولها إلى آخرها.

يرقصون حول جثته ويشربون دمه من قدح كبير يناوله أحدهم إلى الآخر، واختتمت مراسيم القتل بقيام العجوز «زينائيدا كوزينا» بالرقص فوق الجثة وتلاوة تعاويذ الإبهال إلى الشيطان، وفي وقت متأخر من الليل حملت جثة الضحية إلى خارج البيت لتلقاها في العراء.

بعد ارتكاب هذه الجريمة طلبت «زينائيدا» من أفراد الجماعة تجنيد أعضاء جدد من عبدة الشيطان، ومن أول الشروط الواجب توافرها في العضو أن يكون مستعد لخدمة الشيطان، وهكذا ازداد عدد أفراد الجماعة وكذلك عدد ضحاياهم.

ومنذ أشهر تعرف أحد أفراد الجماعة على مسلم اسمه بهاء الدين وأغراه بشرب الخمر حتى فقد سيطرته على نفسه ثم اقتاده إلى بيت «زينائيدا» التي طلبت منه أن ينكر وجود الله، وعندئذ أدرك بهاء الدين أنه وقع في فخ نصبه له عبدة الشيطان، فرفض طلبهم وهرب إلى الخارج. لكنه مخمورا، وسرعان ما لحق به أفراد الجماعة وربطوه إلى شجرة في منزهة المدينة، وكان الوقت ليلا، ثم ذبحوه وقطعوا رأسه وجلبوا أذنه المقطوعة إلى «زينائيدا».

تقف أمام محكمة مدينة «دونسكوى» بمقاطعة «تولا» الروسية مجموعة من عبدة الشيطان وجهت إلى أفرادها تهمة ذبح عدة أشخاص بينهم مسلم لتقديمه قربانا إلى معبودهم.

وقد ارتكب عبدة الشيطان الذين تقودهم امرأة عجوز اسمها «زينائيدا» أول جريمة لهم في العام الماضي غداة عيد الأضحى المبارك كما لو أنهم أرادوا الاستهزاء بمشاعر المؤمنين وتحدي الخالق عز وجل، ويومذاك جرى تكليف أفراد الجماعة بالبحث عن ضحية يفضل أن تكون من الذكور لذبحه في مراسيم تقديم القرابين، وبعد عدة أيام جاء أحدهم واسمه «زابورسكي» (18 عاما) إلى بيت العجوز الواقع في أطراف المدينة برجل من هواة تعاطي شرب الخمر. وطلبت العجوز منه أن ينكر وجود الله ويعلن خضوعه لإرادة الشيطان، لكنه رفض، وبهذا أصدر بنفسه حكم الإعدام بحقه. وقام أفراد الجماعة بتجريد من ملابسه وربطوه إلى طاولة مراسيم الذبح المغطاة بقمماش أسود، وبدأت «زينائيدا» بعد ذلك بقراءة تعاويذ شيطانية، وأمرت أفراد الجماعة بوضع «طراير» على رؤوسهم كانت قد أعدتها مسبقا لهذا الغرض، ثم أشعلت الشموع وصارت تدور حول الضحية الذي كان في حالة سكر شديد وهي تردد عبارات وأقوال غير مفهومة. وصار الضحية يرجو الرحمة به ويبيكي، لكن هذا أثار حماس عبدة الشيطان أكثر، وبعد ذلك تناول ابن العجوز سكيناً وذبح به الرجل من رقبته، وطبقا للمراسيم الشيطانية كان يجب أن تستمر عملية الذبح فترة أطول لكي لا يموت الضحية قوفا. أما بقية أفراد الجماعة فكانوا يطعنون الرجل الواحد تلو الآخر، ثم فارق الضحية الحياة بعد معاناة وعذاب شديدين. وبعد ذلك أخذ أفراد الجماعة

مهندس ألماني مسلم يصنع خياما للحجاج ضد الحريق

انتهت إحدى الشركات الألمانية الكبرى الجزء الأول من بناء خيام الحجيج في منى والمركبة من مادة طاردة للحريق وقد تم تشييد (10) الاف خيمة في المرحلة الأولى. للمهندس الألماني المسلم الذي اعتنق الإسلام عام 1974 بوبوراش. المدير المهندس للشركة والذي يقوم بالإشراف على (50) مهندسا لصنع الخيام قال في تصريح لـ «عكاظ»: أنهم قاموا باستخدام مادة (الفلون) بجانب مادة خاصة زجاجية السطح وأفاد بأن شركته قامت باستيراد المادة الزجاجية من الولايات المتحدة الأمريكية وسريلانكا نظرا أن احتياجات البناء لم تكن متوفرة في ألمانيا. وأشار المهندس راش أنه قام بتشديد مكتب خاص في (منى) يقوم بالإشراف على مشروع بناء الخيام وهو مشروع يمتد إلى نهاية 2000م. يذكر أن المهندس راش قد تولى بناء العديد من المنشآت في المملكة منها إنشاء سطح المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة.

من كل بيتان امرأة

كان لامرأة عجوز ثلاثة أولاد شباب، وحدث أن هاجم الأعداء أرض الوطن، فستطوع الأولاد الثلاثة للقتال دفاعا عن وطنهم حتى استشهدوا في ساحة الشرف وعندما وصل الخبر إلى والدتهم العجوز بكت بكاء شديدا فاقبل عليها الناس يعزونها قائلين: لا تحزني يا جدتنا، فقد كان أولادك أبطالاً.. قاتلوا الأعداء ونالوا شرف الشهادة: نظرت العجوز إلى الناس بدهشة وقالت: لست أبكي لهذا، أيها الناس، وإنما أبكي لأنني امرأة عجوز، ولا أستطيع أن أنجب أولادا آخرين يدافعون عن الوطن ويستشهدون في سبيله.

- لقي غلام من العرب أبا العلاء المعري فقال له:
- من أنت يا شيخ؟
فرد أبو العلاء:
- أنا أبو العلاء المعري.

فقال الغلام:
- أهلا بالشاعر الفحل. أنت القائل في شعرك:
وإني وإن كنت الأخير زمانه
لأت بما لم تستطعه الأوائل

قال أبو العلاء:
- نعم أنا الذي قلت هذا.

فقال الغلام:
- إن الأوائل وضعوا ثمانية وعشرين حرفا للهجاء، فهل لك أن تزيد عليها حرفا واحدا؟
فسكت أبو العلاء وقال مع نفسه:
- والله ما عهدت لي سكوتا كهذا السكوت.

سمع عمر بن الخطاب رجلا ذات يوم يدعو ويقول: اللهم اجعلني من الاقليين، فقال له: يا عبد الله وما الاقلون؟ فقال الرجل: في قوله تعالى: وما آمن معه إلا قليل، ويقول: وقليل من عبادي الشكور. ويقول: «إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم»، وذكر آيات أخرى، فقال عمر: كل الناس أفقه منك يا عمر.

قال لقمان لابنه:

يا بني جالس الصالحين من عباد الله، فإنك تصيب من محاسنهم خيرا، ولعله أن يكون آخر ذلك أن تنزل عليهم الرحمة فتصيبك معهم ويأبني: لاتجالس الأشرار فإنك لاتصيب من مجالستهم خيرا، ولعله أن يكون في آخر ذلك أن تنزل عليهم عقوبة فتصيبك معهم.

صحوة إسلامية في أمريكا

يعتبر الإسلام ثاني ديانة في الولايات المتحدة الأمريكية بعد المسيحية حيث يقدر عدد المسلمين ما بين خمسة وستة ملايين حسب مصادر مختلفة.

وقال تقرير لوكالة الأنباء المغربية أن خبراء هناك يرون أن الديانة اليهودية تراجعت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى المرتبة الثالثة بينما يزداد الإسلام انتشارا وتجذرا بالرغم من أنه يظل الدين المعروف بشكل غير كاف لدى الأمريكيين.

وذكرت الوكالة أنه يستفاد من استطلاع للرأي أجرته، مؤخرا، مؤسسة روبر أن نصف الأشخاص المستطلعة آراؤهم في هذا الإطار يعتقدون أن الإسلام يعادي الولايات المتحدة الأمريكية ويقف ضد الغرب وأنه يساند الإرهاب. وكشف تقرير نشرته خلال الأسبوع الماضي مؤسسة كير المتخصصة في العلاقات الأمريكية الإسلامية أنه بالرغم من التراجع الهام الذي سجلته أعمال العنف والتحرش تجاه المسلمين الأمريكيين فقد لوحظ خلال سنة 1997 نموا كبيرا في الممارسات التمييزية ضد الآلية المسلمة زيادة بنسبة 60٪ وفي هذا الصدد أوضح الدكتور محمد نيمر الذي أنجز هذا التقرير أن الميول المؤثرة التي تضمنها التقرير تبين أن التمييز يشكل جزءا من الحياة اليومية بالنسبة للمسلمين الأمريكيين ملاحظا أن هذه الظاهرة المقلقة لم تعد محصورة في مراحل الأزمة باعتبار أن هذا التمييز الذي تطبعه الصور النمطية السلبية والاحكام الجاهزة غالبا ما يتم لمسه في أماكن العمل والمؤسسات التعليمية أو المطارات. وقد نشرت مجلة أوس نيوزاند وورلد روبرت في عددها الصادر هذا الأسبوع مقالا مطولا عن أثر الإسلام في الولايات المتحدة الأمريكية أبرزت فيه أنه يمكن سماع أذان الله أكبر من المآين إلى الاسكا بل وحتى في «شيمسفورد» وهي بلدة صغيرة في تخوم «ماساشوسيت» حيث استقر قبل نحو ثلاثة قرون حجاج ناسكون.

في 20 غشت 1953 حلت الذكرى الخامسة والأربعون لثورة الملك والشعب التي تم فيها عزل المغفور له محمد الخامس عن عرشه ونفيه هو وولي عهده وسائر أفراد أسرته الكريمة إلى جزيرة كورسيكا ثم إلى جزيرة مدغشقر.

ونظرا لأهمية الموضوع وطنيا وسياسيا فلا بد من إعطاء معلومات دقيقة حول التدابير المبينة لهذا العزل ودور القواد في توقييع العرائض من أجله حاولت اختصارها. أي المعلومات. بما يفيد عن الجزء الأول من كتاب «الثورة الخامسة» للأستاذ محمد الحبيب الفرقاني (من ص 186 إلى ص 189)، وهي كما يلي:

«في شهر فبراير 1953 جمع التهامي الكلاوي (1) - باشا مدينة مراكش واقطاعها المشهور - عددا من القواد الكبار بمراكش ووقعوا عريضة رفعوها إلى الإقامة العامة يطالبون فيها بخلع محمد الخامس وهذه أول مرة تقدم فيها عريضة من هذا النوع.

وانعقد على اثر ذلك في فاس تجمع عام لرؤساء الطرق والزوايا الصوفية دعي بـ «مؤتمر اتحاد الزوايا بالشمال الإفريقي» وكان التجمع برئاسة عبدالحى الكتاني (2) رئيس الطريقة الكتانية، ووقع المجتمعون عريضة مماثلة رفعوها إلى الإقامة العامة. وتركيزا على هذا الشخص من طرف الإدارة الفرنسية وتأكيدا لنفوذه دعي عبدالحى هذا في نفس المؤتمر بـ «آية الله الكتاني» تقليدا لآية الله كاشغاني الذي قاد في ذلك الوقت نفسه حركة المعارضة ضد نظام الشاه بايران إلى جانب الدكتور مصدق (3) في حركته المشهورة.

وفي مارس من نفس السنة عقد اجتماع مماثل بآزرو قرب افران، حضره الجنرال كيوم (4) نفسه إلى جانب كل من الكلاوي وعبدالحى، كتبت عريضة ثالثة انتهت التوقيعات التي تحملها إلى 287.

وفي أواخر الشهر نفسه - مارس - طاف ابراهيم الكلاوي - ابن باشا مراكش وقائد تلوات بورزازات - بعريضة أخرى لنفس الغرض في مختلف جهات المغرب، بكل من أكادير ومكناس وفاس وجدة وطنجة، رفعت في الأخير إلى الإقامة العامة.

وفي 27 ماي شاع خبر مفاده أن الجنرال كيوم سلم لوزير الخارجية الفرنسية الاستعماري الخبيث والصليبي الحاقد المتعجرف - جورج بيدو - عريضة تحمل امضاء 270 من الباشوات والقواد الذين كان عددهم بالمغرب وقتئذ لا يتجاوز 350 شخصا.

وفي يوم الثلاثاء 11 غشت ترأس التهامي الكلاوي في مدينة زهون اجتماعا موسعا ضم عددا كبيرا من القواد والباشوات وكبار الملاكين والمتعاونين ورؤساء الطرق، وعلى رأسهم الشيخ عبدالحى الكتاني رئيس الطريقة الكتانية، ورئيس اتحاد الزوايا لشمال إفريقيا، وقد تعاهدوا في هذا الجمع، واقسموا على خلع محمد الخامس من عرشه وألقوا لجنة من 12 فردا برئاسة الكلاوي لمتابعة المؤامرة في مراحلها، وخطتها التنفيذية إلى نهايتها، وتكتيل كل الجهود - بمساندة السلطات الفرنسية - لإنجاحها، ثم افترقوا على أن يلتقوا جميعا بمراكش يوم 13 غشت لوضع خطة خلع الملك وتنصيب بديله «دمية الخيانة والعار» موضع التنفيذ.

وقد نص البلاغ الذي رفعتة اللجنة العليا للباشوات والقواد في هذا الصدد إلى مجلس الاستئناف الشرعي الأعلى بالرباط على ما يأتي: (6).

إلى السادة العلماء بمجلس الاستئناف

الشرعي الأعلى، وفقهم الله، لنشر الشريعة الإسلامية أما بعد:

فإن السلطان محمد بن يوسف الذي أردنا خلعه وذلك لأجل تقريبه السفهاء الملحدين الزنادقة الذين لهم مبادئ الشيوعية والقضاء على الدين الإسلامي الحنيف بالمغرب كله والسلطان الذي أردنا خلعه تبعهم في ذلك وصار يتمشى براهم الخبيث وتبعه في ذلك الطغام ومن لا معرفة له بالدين الإسلامي حتى كادت مدن المغرب يعمها الاباحية الصرفة والزندقة والاباحية والفجور وفقدان الوازع الديني الإسلامي، والسلطان الذي أردنا خلعه يستحل الرشوة ويأخذها ويامر النساء بالتبرج واختلاطهن بالرجال واحساء الخمر بمرأى من الناس حتى كادت مدن المغرب يعمها الاباحية الصرفة ولا مغيث لهذا الشعب المغربي المسلم المتمسك بدينه الحنيف وعلماء الشعب عالمون بذلك إلا أنهم ابعدوا من الأمور الشرعية ابعادا تاما فعلى العلماء بمجلس الاستئناف الشرعي الأعلى حراس الإسلام والمسلمين وخدام الشريعة الإسلامية القيام بصدد الحق لأن القيام بالحق واجب على كل مسلم، قال الله تعالى في كتابه العزيز: «فاصدع بما تومر واعرض عن المشركين»، وقال جل علاه: «ان الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما ياكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم». والسلام على سادات العلماء في حادي عشر رمضان المعظم عام 1372.

(المجلس الأعلى للباشوات وقواد المغرب رعاهم الله). وبمجرد أن تسلم أعضاء المجلس الأعلى هذا البلاغ حتى بادروا إلى التنديد به، والرد عليه بما يدين الموقعين عليه، ويؤازر مركز الملك الشرعي للبلاد حيث جاء بالحرف (7). الحمد لله وحده.

إن هيئة المجلس الأعلى الموقعين أسفله تحتج احتجاجا حارا وتستنكر الخبر الذي صم الاسماع وأطار الاقنعة وزلزل العمور قاطبة وهو أن بعض الباشوات والقواد زاغوا عن الحق ومالوا عن الطريق حتى آل بهم الحال إلى أن طلبوا خلع ملك البلاد المتمسك بعهد الله على حلو الحياة ومرها والبائع نفسه في علاء الدعوة الحنيضة واظهارها الذي لم ترعه الشدايد باضطراب بحارها المجدد لكل دارس أبي النهضة سيدي محمد الخامس أبقى الله مجد بيته العتيق تاوي إليه الأعيان خاضعة من كل فج عميق وتعرب عن تأثرها وحسرتها عما أبداه هؤلاء الأغمار الذين خرجوا عن طاعة السلطان واتبعوا دعوة الشيطان وسلوكوا

مسالكه ووردوا مناهله وعاثوا في البلاد وفسقوا وانتظموا في سلك الطغيان وانفقوا وجعلوا أنفسهم دعاة لحفظ الإسلام مع أنهم سفهاء الأحلام وماعلموا أن الله تعالى أوجب على الأمة طاعة الامام في كل حال، قال الله عز من قائل «يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»، وقال الله تعالى: «ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوليه ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرا». وأخرج البخاري في صحيحه عن جنادة ابن أبي أمية، قد دخلنا على عبيدة بن الصامت وهو مريض، قلنا اصلحك الله، حدث بحديث ينفعك به سمعته من النبي (ص)، قال: دعانا النبي (ص) فبايعناه، فقال: فيما أخذ علينا أن بايعناه على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا، وأثرة علينا، وان لا تنازع الأمر أهله إلا أن تروا. كفر بواحا عندكم من الله فيه برهان. وأخرج الإمام البخاري في صحيحه أيضا، أن مولانا رسول الله (ص)، قال: من اطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني، وهؤلاء الاشرار حيث خرجوا عن طاعة الامام وطلبوا خلعه، فتجري عليهم احكام الباغية، التي نص عليها الفقهاء، قال الحطاب لدى قول الفئة الباغية فرقة خالفت الامام لمنع حق أو خلعه مانصه: البغية أي الفئة الباغية هي فرقة من المسلمين خالفت الامام بشيئين، اما لمنع حق وجب عليها من زكاة أو حكم من احكام الشريعة أو لدخول في طاعته، فإنه حق أو خالفته لخلعه (انتهى).

وكفى جهلا بهؤلاء المتلاعبين المغرورين الاميين الذين يتكلمون باسم الدين، أنهم قد تعدوا طورهم ولم يعرفوا قدرهم، فمثلهم كمثل المعلوفة لا تعرف ماذا يراد؟ وباليتهم شعروا بذنوبهم وتأسفوا على ما شربوه من ماء الخزي بذنوبهم انما خاضوا فيه ليس من شأنهم بل من اختصاص العلماء الاعلام ذوي النهي والأقهار من لدن فجر الاسلام، والهيئة تؤكد للعموم أن جلالة الملك الشرعي المفدى الهام المتشبه بشريعة جده، عليه الصلاة والسلام، الذي حاز الفضل ارثا وتعصيبا واستوفى الكمال حظا ونصيبا منذ استخلفه الله في أرضه واتمه على خلقه وهو قائم بنظام امور المسلمين واعلاء كلمة الدين والذود عن حرماته ولم المنتثر منه شتاته جاعلا همه السعي في مرضاة ربه وطلب الحق الذي أوجب له من خلافته ليؤدي فرضه في الأمانة الملقاة على عاتقه ولا يصرفه في ذلك

الحق أو خالفته لخلعه (انتهى).

الحق أو خالفته لخلعه (انتهى).

صارف حسبا يعترف له بذلك كل مخلص وناصف له عناية كبرى بتشديد المعاهد العليا لما يرجوه لشعبه من مزيد التقدم والرفي فيما يعود لمصلحة الدين والوطن المنيف وبه جمع الله الألفة وأصلح به أمور الأمة لذلك توجه الهيئة المقررة للأحكام ذات النقص والإبرام للقضاء الاسلامي للآيالة المغربية الشريفة نداء صارخا إلى العالم أجمع، وخصوصا، عموم المغاربة تدعو فيه إلى تعزيز العرش العلوي المجيد المغربي الخالد ومناصرة التقاليد الإسلامية الممثلة في شخص ملك البلاد المحبوب سيدي محمد ايد الله ملكه وخلد في الصالحات ذكره وانها مصممة على تقديس الأمانة الملقاة على عاتقها طالبة من الجناح العالي أن يجعل حدا لمسؤولية هؤلاء المارقين الخارجين عن طاعته المولوية لما تقتضيه الاحكام الشرعية.

وحرر في 25 رمضان المعظم 1372. محمد بن الطيب العلوي، حجي بن محمد زنيبر، محمد العبيدي، أبو بكر بناني الحسن العزيمي، الحسن الحفيظي، زين العابدين بن عبود، محمد بن عبد الله، الصديق السائح، عبد الله بن خضراء، محمد الحصيني، محمد امتجنيوش، محمد الرقي، محمد عثمان السوسي، محمد بن عبد العزيز.

وفي هذا الوقت، بالذات، بدأت عرائض الاحتجاج والتأييد لجلالة الملك تتوارد من كل جهة في المغرب، وأصدر علماء قاس والرباط ومكناس والدار البيضاء وغيرهم من رجال الاسلام فتوى شرعية ضد عريضة القواد والباشوات باعتبارهم عصاة متمردين مفرقين لوحدة المسلمين، وخائنين لعهد الله، ومخرفين عن الصراط المستقيم (8).

كما أبرق علماء قاس من جهتهم إلى رئيس الجمهورية الفرنسية ورئيس حكومتها ووزير خارجيتها بالاحتجاج والاستنكار لتلك العريضة، وطلبوا باتخاذ اجراءات زجرية ضد أولئك الخونة والمتآمرين من الموقعين عليها (9).

(يتبع) الهوامش:

(1) توفي سنة 1375هـ/ 1956 م ودفن بضريح الشيخ محمد بن سليمان الجزولي بمراكش.

(2) توفي في نواحي باريس سنة 1382هـ/ 1962م ودفن بمقبرة الجالية الإسلامية هناك.

(3) زعيم وطني وسياسي إيراني ولد سنة 1881 وتقلد منصب وزارة المالية ثم أصبح رئيسا للوزراء وهو الذي قام سنة 1951 بتأميم صناعة النفط التي كانت في ملك الشركات البريطانية. وقد اقتفى اثره جمال عبدالناصر فامم بدوره قناة السويس سنة 1965. حكم عليه بالسجن ثلاثة اعوام سنة 1953 وبعد اطلاق سراحه فرضت عليه الإقامة الإجبارية حتى وفاته سنة 1967.

(4) عين مقيما عاما لفرنسا بالمغرب في شهر نونبر 1951، وقد أعفي من هذا المنصب في شهر يونيو 1954.

(5) انظر كتاب «ابطال الوطنية» احمد ابن سودة لعبد الحى حسن العمراني ص: 130.

(6) انظر مجلة «ملفات من تاريخ المغرب» عدد: 16، ص: 3.

(7) انظر نفس المصدر السابق: ص: 3.

(8) انظر كتاب «ابطال الوطنية» احمد ابن سودة لعبد الحى حسن العمراني ص: 132.

(9) انظر نفس المصدر السابق ص: 131.

موقف العلماء

من عريضة القواد لعام

1953

(الحلقة الأولى)

اعداد الأستاذ: عبدالرحمن القباج

عضو الرابطة/ فرع البيضاء

(المجلس الأعلى

لباشوات وقواد المغرب رعاهم الله).

وبمجرد أن تسلم أعضاء المجلس

الأعلى هذا البلاغ حتى بادروا إلى التنديد به، والرد عليه بما يدين الموقعين عليه، ويؤازر مركز الملك الشرعي للبلاد حيث جاء بالحرف (7). الحمد لله وحده.

إن هيئة المجلس الأعلى الموقعين أسفله تحتج احتجاجا حارا وتستنكر الخبر الذي صم الاسماع وأطار الاقنعة وزلزل العمور قاطبة وهو أن بعض الباشوات والقواد زاغوا عن الحق ومالوا عن الطريق حتى آل بهم الحال إلى أن طلبوا خلع ملك البلاد المتمسك بعهد الله على حلو الحياة ومرها والبائع نفسه في علاء الدعوة الحنيضة واظهارها الذي لم ترعه الشدايد باضطراب بحارها المجدد لكل دارس أبي النهضة سيدي محمد الخامس أبقى الله مجد بيته العتيق تاوي إليه الأعيان خاضعة من كل فج عميق وتعرب عن تأثرها وحسرتها عما أبداه هؤلاء الأغمار الذين خرجوا عن طاعة السلطان واتبعوا دعوة الشيطان وسلوكوا

الدين والحضارة

إعداد الأستاذة : نبوية الناصري

عضو الرابطة / فرع الرباط

الأيام القادمة ؟ لقد خسرت الإنسانية الكثير بتراجع الحضارة الإسلامية المبنيّة على الأخلاق في كل شيء وعسى أن تعود والأمل في الله كبير.

قال تعالى في سورة آل عمران : (كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) وجاء في قوله عز وجل في سورة الحج : (الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وآمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر). وتخططينا الآية الكريمة من سورة البقرة : (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) فتحملنا هذه الآية الصريحة رسالة قيادة الناس ودلائلهم إلى الحضارة الحقّة. حضارة الخير والأخلاق عبر كل العصور والأمصار.

وإذا كنا قد استجبنا لنداء القدر فحملنا اللواء مرة واحدة، وقدنا الإنسانية إلى مراتع الأمن والهدى والنور، ثم تركنا اللواء سهوا منا وخطا جسيما، فإن هذه الآية الكريمة لتستحث، اليوم، خطانا لنحمل اللواء مرة أخرى ونرفع المشعل من جديد ونستمر في استكمال قوتنا المادية وناخذها عن الغرب بعد تطهيرها من شوائبها إلى غاية ما نستطيع، مع وضع «مقياس» حضاري جديد لنا وللإنسانية كلها، نظام عولمة جديد يسير وفق المبادئ الإسلامية نحو تقدم علمي من نوع آخر أخلاقي في كل تفاصيله وأفاقه. ونحن نملك كل إمكانيات «الاستقلال» في تخير الطريق الصحيح للحضارة، ومعنا الوقت الكافي لدراسة مشاكلها لا لننجو منها في مرحلتنا الحاضرة، فهذا ما لا سبيل إليه، بل لننجو منها ونخرج من دائرة سيرها في مرحلتنا المقبلة، وهذا ما نجد السبيل إليه ممهدا لو أمنا بما عندنا وبمقاييسنا التي أثبتت التجارب صحتها. إننا إذا فعلنا ذلك نكون قد أوجدنا أكبر «منعطف» لتاريخ الإنسانية في عصرها الحديث.

ظلوا على حالهم بالإسكاف بزمهم الحضارة لتأخذ الحضارة في العالم، اليوم، منحى آخر وكانت على غير ما هي عليه الآن تماما :

كانت الأخلاقيات ستسود في كل المجالات العلمية وغيرها، وكان التقدم الحضاري سيأخذ شكلا آخر متزنا يأخذ في اعتباره كل عوامل الحياة فوق هذه الأرض، فلا أسلحة نووية ولا أسلحة دمار ولا تلوث أخلاقي وببلي، كان العالم سيعيش بسلام أرضه وسمائه مع سيادة العدالة والتسامح بين الشعوب. فكان العرب إن ظلوا على تقدمهم سيتخذون من الوصول إلى الفضاء دليلا آخر على عظمة الله، وما كانوا ليتخذوا من الصواريخ عابرة القارات ذريعة لتهديد الأمم والشعوب لتظل تحت دائرة نفوذهم، وما كان المجتمع الإنساني سيشكو لا من الإباداة ولا من الفقر ولا من المجاعة ولا من الاستغلال، لأن الحضارة الإسلامية مبني على الحرية والتضامن بين المجتمعات، قال تعالى في سورة الحجرات : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم) وتكفي فريضة الزكاة فهي كفيلة بالخير الكثير.

ثم إنهم ما كانوا سيتخذون من وسائل الإعلام البات للإغراء، ولا من التقدم الحضاري أداة لاستغلال الشعوب المختلفة واستثمار خيراتها وإذلال كرامتها، ولما سعوا في الأرض والسماء فسادا كما نشهد، الآن، من تلوث على مختلف ألوانه حتى أصبحنا نتساءل كيف ستستمر الحياة على كوكبنا في

علمي مشوه لو العالم أرضه وسمائه وسخروا حضارتهم لتدمير الإنسان لا لإسعاده، والأمم الأخلاق ما بقيت بمعنى أخلاقية الجانب المادي للحضارة.

لقد كان الأوروبيون محقون، أول الأمر، في ثورتهم على الكنيسة وعلى الدين. ولكن لماذا؟ لأن الدين عندهم خرافات ليس له أساس ولا منطق، والكنيسة مجرد مؤسسة استغلالية لأموالهم ولعقولهم، وكان أن ظلوا على مستواهم المتأخر إذ كانوا ممنوعين حتى من مجرد التفكير في أي تغيير لأنه يعتبر ذنبا في عالم الكنيسة الغامض. ولولا تفتح الحضارة الإسلامية وانتشارها وتقدمها الواعي، آنذاك، بأهمية الركيزتين الروحية والمادية لما أفاق هؤلاء الغربيون أبدا.

ولكن حتى عندما أفاقوا، كانت نصف إفاقية، إذ أخذوا بشرط الحضارة، فقط ونسوا الشرط الأهم لبقاء حضارتهم ألا وهو الدين والأخلاق في السلوك والعلوم، وهذا لم يأخذوه عن العرب لسوء حظهم، ولعل ذلك من الأقدار التي تهيب لعودة الحضارة الإسلامية إلى الصدارة بدينها الصحيح والأكمل وأخلاقيتها العلمية الذي سبق أن أثبت جدارته في الماضي وسيتثبتها، بإذن الله، في الآتي بعد أن أخذت درسا لن تنساه من إسقاط الجانب المادي والعلمي من قاموسها.

وهذا يتجلى ما خسرت الحضارة الغربية بسبب تراجع وتقهر الحضارة العربية. فلو أن العرب

هذا الرقي المادي وتستمر فيه، وتأخذ بالناس إلى حياة روحية راقية بجانب ذلك الرقي المادي، بحيث تحفظ التوازن، دائما، بين الحياتين المادية والروحية. وقد لعبت هذا الدور من قبل الحضارة العربية التي أنارت العالم ماديا وروحيا وهياته للإقبال على الحضارة الحالية التي توصل إليها، ولولاها لتأخر العالم عن مستواه الحضاري هذا قرونا وربما ما وصل إليه قط.

فما الذي حدث ؟ لماذا تتراجع كل حضارة تحاول أن تهيب للإنسان التقدم والرخاء؟ ماذا كان ينقص الحضارة العربية وقد بنيت على الأسس السليمة المادي والروحي ؟ بالرجوع إلى القرون الأولى للحضارة الإسلامية كان الاعتماد متزنا على الدين وعلى التقدم المادي. فكان التوجيه الديني مواكبا للتوجيه العلمي، وسار مركب هذه الحضارة بسلام عبر الأفاق والزمان. والذي حدث، إنما هو الإخلال التدريجي بالتقدم المادي والاكتفاء، فقط، بالقليل منه بل والاكتفاء بما توصل إليه دون التطلع إلى غيره سواء على مستوى دار الإسلام أو دار الحرب كما كان العرب يسمونها. فاختل الركن الآخر من الحضارة الإسلامية وتراجعت إلى الوراء تدريجيا وهي المسؤولية، وحدها، عما آلت إليه من تأخر حالي.

ولنرى ما حدث للذين اعتنوا بالجانب المادي للحضارة، فهل أفلحت حضارتهم ؟ كلا لم تفلح. لقد اتوا على كل ما هو دين وأخلاق في حياتهم، وأطلقوا العنان لتقدم

نشأت الحضارة الغربية من اتصال الغرب بالحضارة الإسلامية عن طريق المعاهد في الأندلس والإقطار الإسلامية الأخرى، وكانت الفلسفة اليونانية مما يعنى به مفكر الإسلام وفلاسفته، فنقل الغرب عن العرب فلسفة اليونان وكتبهم واكبوا على دراستها رغم مطاردة الكنيسة، ثم تفتح الذهن الغربي وأخذت تبدو له الحقائق خلاف ما كانت تنادي به الكنيسة من علوم ومعارف، واستمر الصراع طويلا بين الكنيسة والعلم، حتى انتهى الأمر بانتصاره عليها.

واستوت النهضة الغربية الحديثة على قدميها وهي مطبوعة بطابعين واضحين : طابع الفلسفة اليونانية واتجاهها المادي الوثني، وطابع العداء للدين. وبتأثير هذين العاملين كانت تصدر آراء المفكرين الغربيين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وفي ظلها نمت جميع المذاهب الفلسفية والأخلاقية التي سيطرت على عقول الغربيين إلى الآن.

فالأساس الذي قامت عليه الحضارة الغربية أساس مادي بعيد عن روحانية الدين وتأثيره في نفوس الأفراد والجماعات، وما زال الدين يفقد سلطانه على الغربيين حتى وجد الغربيون أنفسهم في منحدر سحيق وقلق عميق، وبدأوا يدركون إفلاس حضارتهم من الناحيتين الروحية والأخلاقية وأخذ كثير منهم يتجه نحو الشرق على يجد في دياناته ما يسد فراغه الروحي، ويرده إلى إنسانيته الكريمة.

ويود مفكرهم، الآن، استنساخ ما فاتهم من أخلاقية وروحانية الدين، ولكن الوقت قد فات وقد أتت الشجرة ثمارها واشتدت جذورها. وكان إقصاء الدين عن التقدم العلمي من ثغرات الحضارة الغربية التي ستأتي عليها في الآخر رغم زهوها الحاضر.

إن الحضارة الغربية تمثل أرقى ما وصل إليه الإنسان من حياة مادية وليس هذا ما يسعد الناس، بل لا بد من حضارة جديدة تتابع

مشروع بلدية "القدس الكبرى" الذي رفضته لجنة القدس وندد به مجلس الأمن وطالب إسرائيل بالتوقف عن تنفيذه

نص القرار الذي أصدره مجلس الأمن الدولي في 14 يوليو الماضي حول مخطط إسرائيل المتعلق بإقامة بلدية "القدس الكبرى"

المجلس حكومة إسرائيل إلى عدم الشروع في ذلك القرار وكذلك عدم اتخاذ أي إجراءات أخرى تخل بنتيجة مفاوضات المركز الدائم. وعلاوة على ذلك يدعو المجلس، أيضا، إسرائيل إلى التقيد بدقة بالتزاماتها ومسؤولياتها القانونية بموجب اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المؤرخة 12 غشت 1949.

ويؤيد مجلس الأمن جهود الولايات المتحدة التي تهدف إلى كسر الجمود في عملية السلام ويدعو الأطراف إلى الاستجابة بشكل إيجابي لهذه الجهود ويلاحظ أن الجانب الفلسطيني قد أعطى مبدئيا بالفعل بمقترحات الولايات المتحدة ويعرب عن أمله في إمكانية استئناف مفاوضات المركز الدائم وفي إمكانية إحراز تقدم نحو تحقيق سلام عادل ودائم وشامل على أساس قراري مجلس الأمن للامم المتحدة المؤرخ 1967/242 المؤرخ 22 نوفمبر/1967 و1973/338 المؤرخ 22 أكتوبر 1973.

وسيبقي مجلس الأمن التدابير الإسرائيلية قيد الاستعراض.

«نظر مجلس الأمن في الرسالتين المؤرختين 18 و22 يونيو/1998/535 و1998/557 (وذلك في الرسالة المؤرخة 8 و15 يونيو/1998/481 و1998/511) الواردة من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة وفي الرسالة المؤرخة 23 (يونيو/1998/558) الواردة من الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة باسم الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية المتصلة بمسألة القدس.

ويدرك مجلس الأمن أهمية وحساسية مسألة القدس لجميع الأطراف ويعرب عن تأييده لقرار منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة إسرائيل وفقا لإعلان المبادئ المؤرخ 13 سبتمبر/1993 بأن تغطي مفاوضات المركز الدائم مسألة القدس.

لذا يدعو المجلس الأطراف إلى تجنب التدابير التي قد تخل بنتيجة هذه المفاوضات.

وفي سياق قراراته السابقة ذات الصلة يرى مجلس الأمن أن قرار حكومة إسرائيل في 21 يونيو/1998 باتخاذ إجراءات لتوسيع ولاية القدس وحدودها التخطيطية تطور خطير وضار. لذا يدعو

تطوان الأستاذ محمد العربي الزكاري قيودوم الصحافة الوطنية في ذمة الله



إعداد الأستاذة : مصطفى محمد الشعشوع

ودعت تطوان - في محفل رهيب - أبنا بارا من أبنائها البررة المجاهدين وذلك مساء يوم الجمعة 20 ربيع الثاني 1419 الموافق 14 غشت 1998 عن سن يناهز 85 حيث أنه ازداد بطنجنة بتاريخ 1913/3/18. ومنذ سنة 1931 أخذ يعمل في الحقل الوطني في الجمعيات الثقافية والجمعيات الوطنية السرية، ونظرا للنشاط الوطني الذي كان يقوم به صحبة رفاقه، قررت الإدارة الدولية بطنجنة إبعاده سنة 1934 إلى تطوان صحبة رفاقه الآتية أسماؤهم: الحاج المختار أحرسان - محمد بن علي ومحمد العربي الزكاري. وبتطوان انخرط بجمعية الطالب المغربية التي كانت ملتقى الشباب الوطني، وتعرّف على كل من الأستاذين : عبد الخالق الطريس والشيخ محمد المكي الناصري. وتولى المناصب الآتية بتطوان : - كاتب إداري بالجمعية الخيرية الإسلامية. - مدير جريدة الوحدة المغربية. - مدير معهد مولاي المهدي.

- مدير مدرسة الأميرة أمنة. - مدير مدرسة محمد الخامس. - مكلف بمهمة في ديوان وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية. - مكلف بمهمة في ديوان وزير الإعلام بالرباط. عزأونا لشريكة حياته الحاجة الفاضلة السيدة أمنة الموفق ولحفدته من آل الزكاري وال موفق وجميع أصهاره. وسننشر في أعداد قادمة كلمات بعض السادة العلماء حول إسهامات الفقيد في الحياة الوطنية والعلمية. هذه نبذة مختصرة عن حياة فقيدنا الراحل قدس الله روحه. (إننا لله وإنا إليه راجعون).



اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير
الغافرين وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا
فإنك خير الرازقين واهدنا ونجنا من القوم
الظالمين ، وهب لنا ريحا طيبة كما هي في علمك
وانشرها علينا من خزائن رحمتك واحملنا بها
حمل الكرامة، مع السلامة والعافية في الدين
والدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين يا رب العالمين
إنك على كل شيء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

بربهم هم الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا اليه وبتلوا جهنم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مغازاتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون) .
صدق الله العظيم .

(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه أجمعين .
إخواني أخواتي ..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه
الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون

صفحة الشباب



من
إعداد
محرر
الترجمة

لا بارك الله في رزق يلهي عن الصلاة ..

خطب الحاج بن يوسف يوما، فاطال الخطبة
فقال أحد الحاضرين الصلاة ! فإن الوقت لا
ينتظرك، والرب لا يعذر، فأمر بحبسه فأتاه قومه
وزعموا أن الرجل مجنون، فقال الحاج : إن أقر
بالجنون خلصته من سجنه، فقال الرجل : لا
يسوغ لي أن أجحد نعمة الله التي أنعم بها علي
وأثبت لنفسي صفة الجنون التي نزهني الله
عنها، فلما رأى الحاج صدقه خلى سبيله.

فضيلة الصدق

روى الإمام البخاري رحمه الله تعالى ، أنه
خرج يطلب الحديث من رجل فراه قد هربت
فرسه، وهو يشير إليها بداء كان فيه شعيرا
فجاءته فأخذها، فقال البخاري : أكان معك
شعير؟ فقال الرجل : لا ولكن أوهمتها، فقال
البخاري : لا أخذ الحديث ممن يكذب على
البهائم، فكان مثلا غاليا في مجرى الصدق.

البركة في الكسب وزيادة الخير

كلما كان الصدق لدى التجار، والمعاملة
الطيبة إلا وازدادت البركة لديهم في الكسب
وقاض الخير عليهم ! لقول الرسول صلى الله
عليه وسلم : «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن
صدقا وتبيننا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما
وكذبا محقت بركة بيعهما» . [أخرجه البخاري].

تزايد أعداد الأطفال المدمنين في بريطانيا

اعرب أطباء بريطانيون عن قلقهم من تزايد
أعداد الأطفال الذين يولدون وهم يدمنون
الكوكايين، حسبما ذكرت صحيفة «الصندي»
تايمز الأسبوعية البريطانية.
وقال الطبيب - بيتر فليمنج - استاذ الأطفال
في جامعة بريستول في غرب إنجلترا للصحيفة :
«تفجرت المشكلة في الأشهر الستة الأخيرة وهي
تتفاقم».

ونكرت الصحيفة أن أكثر من 60 رضيعا
مدمن ولدوا في العام الماضي ويخشى الأطباء
من أن حالات أكثر كثيرا ما تغادر المستشفيات
دون تشخيصها لأن
الأطباء لا يدركون
أعراض الرضع المدمنين.



وسائل تنشيط ذاكرة المسنين

المشاركين في التجربة
النظرات ذات الوضوح
المنقطع مرتين يوميا مع
الاستماع إلى موسيقى

ومسائل حسابية مسجلة على شرائط وقال
بودزينسكي : «هناك أبحاث تشير إلى أن ترددات معينة
من المؤثرات الضوئية المنشطة يمكن أن تؤدي إلى
زيادة تدفق الدم، ويزور المشاركون في التجربة مركز
الأبحاث مرتين أسبوعيا لقياس ورصد النبضات
الكهربية في المخ المرتبطة بزيادة حدة المركز».

حديث تبوي

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم :

«الآن أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها
في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة وخير
لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم، ويضربوا
أعناقكم؟»
قالوا : بلى ، قال : « ذكر الله تعالى » . رواه الترمذي .
قال الحاكم أبو عبد الله : إسناده صحيح .

الصخب وضجيج المطارات يؤثران على صحة وسلامة الأطفال

أفادت دراسة طبية حديثة أن ضجيج المطارات والصخب
الناتج عن محركات الطائرات قد يؤثر بشكل خطير على
صحة ونفسية الأطفال. وأوضح الباحثون في جامعة كورنيل
الأمريكية أن المشكلات الصحية المتسببة عن الضجيج
المستمر للمطارات تشمل ارتفاع ضغط الدم وزيادة مستويات
هرمونات التوتر التي قد تبقى تأثيرها مدى الحياة.

وأشارت الدراسة التي تعتبر أول دراسة مطولة على علاقة
الضجيج بما يظهر من أمراض واضطرابات صحية في
الإنسان إلى وجود مستوى توتر عال لدى الأطفال والكبار
الذين يعملون أو يعيشون في بيئات ضجيج وصخب
مستمر.

وأجريت الدراسة التي اعتمدت على مقارنة الحالة
الصحية للمشاركين قبل وبعد التلوث الضجيجي على 217
طفلا في الدرجات الثالثة والرابعة في المناطق الريفية التي
تبعد 22 ميلا عن مدينة ميونيخ الألمانية قبل افتتاح المطار
الجديد فيها وبعد، حيث كان حوالي نصف عدد هؤلاء
الأطفال يعيشون في مناطق تقع مباشرة تحت مسارات
الطائرات، في حين كان الآخرون من نفس العمر وحجم
العائلة ووظائف الوالدين والحالة الاجتماعية والاقتصادية
يقطنون في مناطق هادئة.

وأكد عالم نفس بيئي وخبير دولي في حالات التوتر
البيئي كالضجيج والازدحام وتلوث الهواء، أن الزيادات في
هرمونات التوتر هي إشارة إلى أن الضجيج يؤثر التوتر
النفسي لدى الأطفال وهي خطيرة، أيضا، لأنها مرتبطة
بظهور أمراض معينة قد تهدد حياة الطفل المصاب بها عندما
يكبر. ومنها ارتفاع ضغط الدم، وارتفاع مستوى الدهون
والكوليسترول و أمراض القلب وانخفاض مستوى الخلايا
المناعية المقاومة للأمراض.

وكان الاختصاصي الأمريكي - إيفانز - قد وجد في دراسة
أجرها العام الماضي أن أطفال نيويورك الذين يعيشون
بالقرب من المطار الدولي يعانون من ضعف حاسة السمع،
الأمر الذي انعكس على إجادتهم للقراءة والتعلم مقارنة
بالأطفال الذين يقطنون في مناطق أو مدارس هادئة.

وحسب الباحثين، فإن الدراسات المستقبلية بهذا الصدد تهدف
إلى التعرف على البية تأثير الصخب والضجيج المستمرين على
مهارات القراءة والتعلم والصحة العقلية لدى الأطفال.



في رحاب الوجود

إعداد الأستاذ: عمر اليرسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتعم إحسانه بما
أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيد الخلق وأكرمهم محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
تمر الأيام سريعا، إنها هنيهات عابرة ويكون ذلك الغد الذي سوف تلقى فيه
الله تعالى ولا يجد المرء إلا ما قدمت يداه من أعمال، والسعيد السعيد من ذكر
بذلك اليوم فاعد له من تقوى القلب، وإيمان بصيرة، ويقين وسار على درب النور
غير معوج، همه الوحيد هو يوم اللقاء، يوم تتقلب فيه القلوب والأبصار، يوم
ليس كسائر الأيام، يوم تتصعد فيه القلوب، يوم يفرح فيه المؤمنون ويخسأ فيه
الكافرون : ... جفت الأقلام ورفعت الصحف ..

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ! له الملك وهو على كل شيء قدير هو الحي
الذي لا يموت، ما من إله غيره سبحانه وتعالى عما يصفون، المؤمن يعرف
الله ويسعد به ويتذكره وهو يتلو كتابه ، يتذكر الله من خلال آياته يخشع
قلبه المتواضع لله عز وجل ويزداد إيمانا وهو يتلو كتاب الله يتذكر رحمة
الله وما أعد الله من نعم للمؤمنين الصابرين . وكلما كان التذكر يلازم قلب
المؤمن إلا وتذكره في مناجاته وصلاته . ولا نعجب من ذلك فهو الله الذي لا
إله إلا هو الرحمن الذي علم القرآن، خلق الإنسان علمه البيان، فنور القلوب
من فضل الله تعالى على المؤمنين الذين اخلصوا دينهم لله تعالى .
هذا الاضطراب هو ملازم لقلب المؤمن في كل فترة وحين فيلتجأ إلى الواهب
الذي يمد القلوب المؤمنة بنور الإيمان.
هذا النور الذي ليس له تفسير في المصطلحات المادية، إنما هو يسمو عن
معارف مستكبرة، وتعرقه نفوس تقية.

هذا النور هو البلمس الشافي للنفوس الطاهرة، ذاك هو الحنين
والاضطرار الواجب للظلمة لا يرتوي إلا من النبع الصافي من الرحمة ومن
ظلالها الوارفة التي تسري سريانا خفيا حجبتها العزة فترقى الأرواح
الطاهرة إلى معرفة أرقى وأسمى ! إنها مسألة معرفة !!

الإنسان بضعفه لم يحرمه الله من هذه المعرفة إنما هذب ملكاته وهيا
بصيرته، وفتح له من كل شيء وطار به في سماء من نور، فأغنى كل قلب
واجف بخشوع وإجلال يا من له الملك والملكوت رب العزة والجبروت لا إله
غيرك سبحانه، يا من له خزائن الرحمة، شقي من لا يعرفك وأنت القائل
سبحانك [لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية
الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون]. الآية.

فكم نحن جاهلون كافرون بالنعمة ؟
سعد من عرفك فأحبك ورفرف بجناحين هذبهما اليقين وطار واغترف من
بشر محبتك.

فهذا حبيبك ومصطفاك ونبيك المرسل صلى الله عليه وسلم، الذي يقول :
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان [أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما
سواهما ...] رواه البخاري في صحيحه.

فكيف يتحقق هذا الحب للمؤمنين ؟
هذا الحب لا يرقى إلا بمعرفة الله، ومعرفة رسوله ومعرفة آياته من كتاب
الله العزيز.

لما أنزل الله في كتابه : [يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف
يأتي الله يقوم يحييهم ويحيون] (سورة المائدة/ الآية : 54).

أدرك صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فعكفوا على قراءة
القرآن وتلاوته أثناء الليل وأطراف النهار وعرفوا أنه كتاب محبة ورحمة
ومناجاة تهتف آياته بمحبة الله لعباده، وأنه سبحانه وتعالى يرحمهم
ويغفو عنهم ويذكهم، ويظهرهم ويصلي عليهم وملائكته ليخرجهم من
الظلمات إلى النور.

فانصرف قلوبهم إلى محبة القرآن الكريم وموافقته لأنه كلام المحبوب
لأحبائه.

وصرنا إلى هذا العصر بفتنه المريية وباستكباره المعقوت.
وفتح لهم هذا العصر معارف شتى من كل شيء إلا من الإيمان وظن
الإنسان المستكبر أنه غالب على أمره وضل في براثن الوهم والضياع.

وظن الإنسان أنه يفسر نفسه بنفسه وفقد أهم ما يميز وجوده وصيرورته،
وفشلت مدارس علم النفس الحديث ونامت في دوامات معيقة ونطق بعضهم
وقال : «إن العقل حقيقة غير مادية، وقبلها قال : [إن العقل لا يفسر الدماغ]
وأثبت ذلك بكل ما لديه من علم وماله من علم، وسبحان العليم الخبير الذي قال
في محكم التنزيل : [فيه شفاء لما في الصدور] الآية.

فهذا الغرب المستكبر أخذته العزة بالإثم فلم يرد أن يعرف نفسه ! إيمانهم
فيه شرك ووثنية، صدموا لنا معارفهم الإلحادية وهناك أباد خفية تلعب في
الخفاء بمكر وخديعة وصموا أذانهم عن سماع الحق والله تعالى أعلم بمكرهم.
أرادوا أن يطمسوا ذلك النور الوقاد وباعت مساعيهم بالفشل، أرادوا شيئا
وأراد الله غير ذلك.

[يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون] الآية.
تبع الغرب فئة باعته نفسها للشيطان وفتحت الأبواب على مصراعها إلى
من أنسواهم ربهم ودينهم واعتقدت هذه الفئة أنها بتبعيتها تحسن صنعها،
وهي تفعل عكس ذلك، وربت أبنائها على المكر والخديعة ونشأ جيل شرب من
السقم الزعاف ولأزال الغرب المستكبر بادواته الشيطانية يرى الشعوب
كمضغة طيبة لكل أهوائهم السافلة والمنكرة .

برنامج أنشطة رسالة الطالب خلال شهر شتمبر 1998



1998/09/04

ندوة: «العمل الثقافي والوعي العالمي» على الساعة السادسة والنصف (6,30) مساء بالمركز الثقافي.

1998/09/06

مناظرة: «الإسلام والمشروع الحضاري الغربي» على الساعة السادسة والنصف (6,30) مساء بالمركز الثقافي.

1998/09/08

إحياء اليوم العالمي لحو الأمية وتعليم الكبار، (طيلة اليوم) بقاعة العروض الكبرى بدار الشباب.

1998/09/10

يوم الأبواب المفتوحة عن: «ثقافة حقوق الإنسان» (طيلة اليوم) بقاعة العروض الكبرى بدار الشباب.

1998/09/12

حلقة دراسية لكتاب: «أفاق

العصر، للدكتور جابر عصفور، على الساعة السادسة والنصف (6,30) مساء بالمركز الثقافي.

1998/09/14

محاضرة الدكتور سعيد علوق بعنوان: «الثقافة: بين الهوية والتفاعلات العالمية» (6,30) مساء بالمركز الثقافي.

1998/09/16

طاولة مستديرة دراسية حول موضوع: «وسائل الاتصال ووسائل التثقيف» (6,30) مساء بالمركز الثقافي.

1998/09/18

محاضرة الدكتور عمر الكتاني بعنوان: «الأمن والسلام للشعوب الإسلامية» (6,30) مساء بالمجلس العلمي.

1998/09/20

يوم دراسي حول شعار: «الثقافة والوعي الاجتماعي» على الساعة (6,30) مساء بالمعهد الوطني

لدار الشباب.

1998/09/22

محاضرة الدكتور زهير سلامة بعنوان: «إشكاليات ورهانات حول نقل التكنولوجيا» (6,30) مساء بالمركز الثقافي.

1998/09/24

يوم الأبواب المفتوحة حول موضوع: «العمل الجماعي والمجتمع المدني» (طيلة اليوم)

1998/09/29

ندوة: «المثقف بين الإبداع والتأويل» على الساعة السادسة والنصف (6,30) مساء بالمركز الثقافي.

1998/09/30

محاضرة الدكتور عزت حميد بعنوان: «الثقافة العربية والفضاء الاعلامي» (6,30) مساء بالمركز الثقافي.

1998/09/28

المنتدى الفكري للشباب حول شعار: «الفكر الشبابي وتطلعات الحداثة» (6,30) مساء بدار الشباب.

1998/09/26

حلقة تدارس عن: «صيرورة المعرفة والتجربة» برئاسة الدكتور أحمد رفيع، (طيلة اليوم) بدار الشباب.

1998/09/28

المنتدى الفكري للشباب حول شعار: «الفكر الشبابي وتطلعات الحداثة» (6,30) مساء بدار الشباب.

1998/09/26

حلقة تدارس عن: «صيرورة المعرفة والتجربة» برئاسة الدكتور أحمد رفيع، (طيلة اليوم) بدار الشباب.

1998/09/28

المنتدى الفكري للشباب حول شعار: «الفكر الشبابي وتطلعات الحداثة» (6,30) مساء بدار الشباب.

1998/09/26

حلقة تدارس عن: «صيرورة المعرفة والتجربة» برئاسة الدكتور أحمد رفيع، (طيلة اليوم) بدار الشباب.

1998/09/28

المنتدى الفكري للشباب حول شعار: «الفكر الشبابي وتطلعات الحداثة» (6,30) مساء بدار الشباب.

1998/09/26

حلقة تدارس عن: «صيرورة المعرفة والتجربة» برئاسة الدكتور أحمد رفيع، (طيلة اليوم) بدار الشباب.

1998/09/28

المنتدى الفكري للشباب حول شعار: «الفكر الشبابي وتطلعات الحداثة» (6,30) مساء بدار الشباب.

1998/09/26

حلقة تدارس عن: «صيرورة المعرفة والتجربة» برئاسة الدكتور أحمد رفيع، (طيلة اليوم) بدار الشباب.

1998/09/28

المنتدى الفكري للشباب حول شعار: «الفكر الشبابي وتطلعات الحداثة» (6,30) مساء بدار الشباب.

ندوة التطبيقات الاقتصادية الإسلامية تختتم أشغالها في مدينة الدار البيضاء

اختتمت أشغال ندوة «التطبيقات الاقتصادية الإسلامية المعاصرة» التي نظمت في الدار البيضاء من طرف الجمعية المغربية للدراسات والبحوث في الاقتصاد الإسلامي وبالتعاون مع المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب للبنك الإسلامي للتنمية.

وقد تميزت أشغال هذه الندوة التي دامت أربعة أيام، بتقديم بحوث ودراسات قيمة تتعلق بقواعد تطبيق الشريعة في الاقتصاد، والسياسة النقدية في التطبيق الإسلامي، والتمويل والعمل المصرفي الإسلامي، والرقابة الشرعية المصرفية، والرقابة المصرفية المركزية على البنوك الإسلامية، والفروع والنوافذ الإسلامية في المصارف التقليدية، وكذلك السياسة النقدية والأسواق المالية في التطبيق الإسلامي المعاصر.

وقد قدم هذه البحوث والورقات، أساتذة متخصصون وخبراء مسيرونها في البنوك الإسلامية في كل من مصر، السعودية، البحرين، السودان، والباكستان، هذه الدول التي لها تجارب مكتسبة في هذا الميدان، بما فيها من إيجابيات وسلبيات. كما عقب على هذه البحوث، متخصصون في هذا الميدان: أساتذة جامعيون ومهنيون، ومهتمون من الدول المذكورة ومن المغرب، كما قدمت أوراق أخرى في ميدان: التطبيق الحكومي المعاصر للزكاة، والتطبيق الأهلي للزكاة (تجربة لبنان) وكذلك ورقة في ميدان التأمين التعاوني وإعادة التأمين من وجهة نظر إسلامية (تجربة السودان) وأيضا ورقة حول مؤسسة الوقف في التطبيق المعاصر. وقد سادت الندوة، روح

المناقشة العلمية والموضوعية والنقدية والقاسية في بعض الأحيان، كما طرحت أسئلة في غاية من الأهمية والدلالة، مثل: «هل هي بنوك إسلامية؟ أم هي بنوك تقليدية تقدم خدمات إسلامية؟ وكيف تعمل هذه البنوك تحت قيادة بنك مركزي تقليدي؟ لماذا لانسميها بنوك المشاركة؟ وكيف تطبق السياسة النقدية للدولة في إطار الازدواجية؟ وهل البنوك الإسلامية منافسة، أم مكملة للبنوك التقليدية؟ كل هذه الأسئلة وغيرها كثير، طرحت، وتمت الإجابة عنها من طرف المتخصصين بكل موضوعية وصرامة. بما فيها الإيجابي والسلب، وأيضا، على ضوء المتغيرات الخطيرة التي تعيشها المؤسسات البنكية في العالم والتي تتجه نحو الاندماج، ونحو العمل في إطار المشاركة بدل ميدان الربا والفائدة؟

وكذلك الشأن بالنسبة للتأمين التعاوني الإسلامي، وإعادة التأمين الذي كان بدوره محط تساؤلات ومداخلات عديدة، تناولت أوجه النشاط والتجارب المعيشة في هذا الميدان، أن على المستوى المحلي أو الإقليمي إلى جانب موضوع الزكاة، تحصيل وتوزيع ومدى نجاح التطبيقات المطبقة في بعض البلدان الإسلامية. وبصفة عامة، فإن الندوة كانت

ناجحة وموفقة من حيث اختيار وتسلسل المواضيع المعالجة، ومن حيث اختيار المتخصصين في العلوم الاقتصادية والمالية وفي الفقه والشريعة الإسلامية، الشيء الذي ساعد الندوة على الإحاطة بالمواضيع المعالجة من الناحية العلمية والدينية على السواء. وفي الوقت نفسه، الخروج من الناحية العملية بتوصيات موضوعية يمكن تطبيقها على ضوء التجارب المعيشة مع مراعاة الخصوصيات المحلية من حيث التطبيق، والظروف الاقتصادية والمالية والاجتماعية الراهنة من حيث النتائج، وفيما يلي توصيات الندوة:

في مجال التمويل المصرفي

1 - تعديل القانون المصرفي الحالي بشكل يتيح الفرصة أمام البنوك المغربية لفتح شبائيك للمنتوجات المصرفية المطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية وتأسيس مؤسسات مصرفية تعمل وفق هذه الأحكام، بقصد تعبئة الموارد العاطلة وتوجيهها نحو الاستثمار.

2 - إدخال صيغ مطابقة للشريعة الإسلامية في مشروع قانون التمويل الصغير.

3 - اعتماد منتوجات مصرفية جديدة لتمويل المشاريع السكنية الاقتصادية وغيرها مثل المشاركة المتناقضة، والتأجير المنتهي بالتملك والمراحة والاستصناع.

في مجال الأسواق المالية

- توسيع دائرة انتشار الأدوات المالية الإسلامية من خلال شركات الاستثمار والتوظيف، والعمل على تشجيع الادخار بواسطتها.

- اعتماد الدولة على أدوات مالية جديدة مطابقة للشريعة الإسلامية مثل سندات المقارضة وسندات التأجير وسندات الاستصناع. قصد تمويل مشاريع البنية التحتية وغيرها.

في مجال التأمين الإسلامي والتكافل

1 - تعديل قانون التأمينات بما يفتح المجال لإدخال صيغة التأمين المطابق لأحكام الشريعة الإسلامية.

2 - العمل على تأسيس شركات تأمين تعاونية تعمل وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية.

في مجال الزكاة

1 - التعجيل بتفعيل الأمر

السامي لجلالة الملك الحسن الثاني المتعلق بإنشاء مؤسسة الزكاة.

2 - تأسيس مؤسسة مستقلة ذات بعد جهوي تشرف على تنظيم الزكاة تحصيلًا وإنفاقًا.

3 - القيام بدراسة ميدانية تشمل تحديد الوعاء الزكوي وكيفية تنظيم عملية جمع الزكاة وانفاقها وهيكل المؤسسة المشرفة على ذلك، مع الاستفادة من التجارب القائمة في الدول الإسلامية الشقيقة.

في مجال الوقف

1 - تحسين المجتمع بدور الوقف والتشجيع على العودة إلى إنشاء الأوقاف الإسلامية.

2 - تطوير مؤسسة الوقف وجعلها في خدمة الدين والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

في مجال السياسة المالية

- فتح المجال لجلب الموارد المالية المتوفرة في الدول الإسلامية من خلال إنشاء بنوك إسلامية في المغرب وذلك لدعم عملية تأهيل المؤسسات والاقتصاد المغربي، بصفة عامة، والرفع من قدرته التنافسية.

في مجال إعداد الموارد البشرية

فتح شعب على مستوى التعليم العالي ومراكز تكوينية متخصصة في الاقتصاد الإسلامي قصد توفير الأطر الكفأة اللازمة لتطوير مختلف التطبيقات الاقتصادية الإسلامية وإنجاحها، من مؤسسة زكاة ووقف وبنوك وأسواق مالية وتأمين.

جداول دقيقة من أجل تعيين الوقت ليلاً ونهاراً. وبعضها يتضمن عشرات الآلاف العمليات الرياضية، وقد تبلغ أكثر من ربع مليون عملية حسابية في بعض الجداول، كما ترفق معها الجداول والنظريات المتعلقة بالشفق وانكسارات الضوء في أفق الأرض وغيرها من الظواهر التي لم يعالجها الأوروبيون إلا بعد مضي العديد من القرون.

ويعتبر ابن يونس أكبر فلكي مصري ظهر خلال العصور الوسطى. عاصر في شبابه فجر عصر الفاطميين وأنشأ مدينة القاهرة، واشتغل بالرصد الفلكي خلال فترة حكم الحاكم بأمر الله، واستمر يرصد حتى عام 1003. وأكبر تراث خلفه هو «الزيج الحاكمي» الذي استخدم فيه الفلك الكروي.

ويعتبر إدخال الفلك الكروي في علم الفلك أول خطوة صادقة تم بها تقدم هذا العالم.

ومن الفلكيين العرب المرموقين شمس الدين بن عبدالله محمد بن محمود الخليلي الذي درس بالجامع الأموي في دمشق خلال القرن الرابع عشر الميلادي. والمعروف أنه توفي عام 800 هجرية [1397 ميلادية]. ومن أعظم إنجازاته الجداول الفلكية التي تتضمن زهاء 40,000 من عمليات الحساب الدقيق التي اختبرت حديثاً باستخدام الحاسب الإلكتروني وتبين أنها عظيمة الدقة.



الأرض، ومن ثم نصف قطرها بما يعادل نحو 6360 كيلومتراً. أما البيروني فإنه لما كان في الهند وجد جبلاً يطل على صحراء مستوية الوجه، فعمد إلى استخدام طريقة، لاتزال، تعرف علمياً باسمه في قياس محيط الأرض، إذ صعد إلى قمة الجبل ثم قاس زاوية انخفاض دائرة الأفق. ومن أسفل الجبل أمكنه قياس ارتفاعه برصد ارتفاع قمته. وبذلك حسب قيمة نصف قطر الأرض.

أما أول قياس سليم لنصف قطر الأرض فقد تم في مدرسة الإسكندرية القديمة على يد الفلكي المصري أراترسثينس الذي استخدم طريقة خاصة فلكية تختلف عن طريقتي ثابت والبيروني.

واهتم المسلمون، أيضاً، بحساب

قوة إبان حكم الخليفة المأمون وأبو الريحان محمد ابن أحمد البيروني المولود في سنة 973 ميلادية في إحدى ضواحي عاصمة الدولة الخوارزمية. وقد أطلقت حكومة جمهورية أوزبكستان [السوفييتية] على هذا المكان اسم مدينة البيروني على نهر أموداريا، وهو نهر جيحون القديم.

وسرعان ما انتقلت قياسات ثابت بن قرة والبيروني إلى الأندلس حيث تأكد المستكشفون من الفرجة أمثال كولبس وماجلان أن الأرض كرة وأن محيطها محدود فاقدموا على إنجاز كشوفهم، ولكن يرجع الفضل الحقيقي في إنجاز تلك الكشوف إلى قياسات كل من ثابت بن قرة والبيروني.

ويعتبر قياس ثابت بن قرة ثاني قياس سليم على الإطلاق لمحيط

الحضارة العربية

كيف طور العرب علم الفلك؟

□ بقلم: الدكتور محمد جمال الدين

الوسطى. وكان يصنع عادة من النحاس أو من البرونز، من أجل قياس زوايا ارتفاع الشمس والقمر والنجوم، وأيضاً، لتحديد كافة العلاقات الفلكية من غير اللجوء إلى المعادلات الرياضية المعقدة أو إجراء الحسابات المضيئة. وكان تحديد الوقت من بين الاستخدامات الرئيسية للأسطرلاب. هذا كما استخدم، أيضاً، في القياسات الأرضية. ولقد استخدمه الأوروبيون من بداية القرن الثاني عشر إلى ما بعد عصر جاليليو.

ومن الأمثلة البارزة لمكانة تلك الأرصاد والقياسات الفريدة التي كانت لها قيمتها البالغة لدى المشتغلين بالكشوف الجغرافية والفلكية بعد مضي العديد من القرون قياسات محيط الأرض بدقة متناهية على يد كل من ثابت بن

يُمثل الفلك الإسلامي مكاناً أعظم وقدراً أكبر من مجرد اعتباره وسطاً بين الفلك الحديث والفلك القديم. وتمثل المخطوطات العربية خطوات صاعدة من الإنتاج والابتكار ابتداءً من نحو عام 800 ميلادية إلى عام 1500 ميلادية، سواء في مجال الرصد أو الحساب. وأن الفلك الحديث امتداد طبيعي للفلك الإسلامي.

لم يكن العرب والمسلمون مجرد قنطرة عبرت عليها الحضارات القديمة إلى عصر العلم، ولقد مارس علماءهم الرصد الفلكي باستخدام أجهزة للرصد طوروها كالاسطرلاب، وهو جهاز يشبه إلى حد ما آلة السدس الحالية، ومثل الربع المقنطر. وأن دراسة ما خلفوه من مخطوطات فلكية إنما تظهر بجلاء أن جانباً كبيراً من الأرصاد الفلكية التي استخدموها في حساب جداولهم الفلكية، التي كانت تعرف باسم جداول الميقات تارة والأزياج [جمع زيج] تارة أخرى، كان مما رصدوه بأجهزتهم الخاصة ولم تكن معروفة من قبل لدى الإغريق أو الفرس أو قدماء المصريين. ويبلغ عدد المخطوطات الفلكية التي وصلت إلينا من العصور الوسطى في علم الفلك وحده نحو عشرة آلاف مخطوطة موزعة بين مكتبات العالم. وفي القاهرة وحدها نحو ثلاثة آلاف مخطوطة معظمها محفوظ في دار الكتب. ويعتبر الأسطرلاب أهم آلات الرصد عند المسلمين في العصور

ولا يقتلن أولادهن». سورة الممتحنة / الآية: 12.

ويجب على الأب أن يحسن اسم ابنه ويعتني بتربيته. لأنه مسؤول عنه لقول الله عز وجل «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا». سورة التحريم / الآية: 6. والتربية الحسنة هي في عنق الآباء. وعليهم أن يعرفوا أبناءهم بربهم ونبيهم وكتاب الله واليوم الآخر وما فيه ويرسل الله ليؤمنوا بذلك ويزرعوا في أنفسهم تقديس وتعظيم شعائر الله وكل ما جاء به الدين من عبادات وأخلاق ومعاملات.

«يتبع»

الوصايا العشر في الإسلام

أعداد الأستاذ: أحمد تشيكوت

عضو الرابطة / فرع الناظور

والاستغفار لهما. ففي الحديث أن العبد يكون والداه أو أحدهما وأنه لهما عاق فلا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله باراً.

ومن الاحسان إليهما تنفيذ عهديهما ووصيتهما إذا كانت في غير معصية. والحفاظ على مودة اصديقائهما من بعدهما لحديث رسول الله (ص) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله (ص): إن أبر البر صلة الولد أهل ودا أبيه. رواه مسلم.

الوصية الثالثة: النهي عن قتل الأولاد خشية الفقر. إما حاضراً أو متوقفاً ويدخل في ذلك النهي عن وأد البنات الذي كان معروفاً بين بعض قبائل العرب بدافع الخوف عليهن من الفقر أو ارتكاب القضيحة والعار فنهاهم الله عن ذلك.

فللولد حق الحياة وليس للاب ولا للام قتله مهما كانت الدوافع لأن قتله يعد قطيعة رحم وعدوان على نفس ضعيفة ولذلك سئل رسول الله (ص) أي الذنب أعظم؟ فقال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك. قيل: ثم أي؟ قال: أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك. وقد بايع النساء النبي (ص) كالرجال على تحريم هذه الجريمة والانتهاز عنها وذلك في قوله تعالى: «أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين

مبعوث ليوم عظيم يحاسب فيه على كل أعماله فمن كان، كذلك، لا يكون إلا فرداً صالحاً في المجتمع ينفع نفسه وغيره ويحافظ على حقوق إخوانه من بني جنسه.

الوصية الثانية: الإحسان إلى الوالدين. «وبالوالدين إحساناً» فمنهما نشأ الإنسان وفي أحضانها تربى. والاحسان إليهما اعتراف بالنعمة وتقدير للجميل. وعبر كتاب الله عز وجل عن عدم الإساءة بالاحسان. لأن مجرد ترك الإساءة إليهما غير كاف في قضاء حقوقهما. ونظير هذه الآية في سورة الاسراء / الآية: 23 «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً». وفي الصحيحين عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: سألت رسول الله (ص) أي العمل أفضل؟ قال: الصلاة على وقتها، قلت: ثم أي؟ قال: بر الوالدين. قلت: ثم أي قال: الجهاد في سبيل الله.

ومهما قدم المرء لوالديه من ضروب البر والاحسان فإنه يبقى عاجزاً عن الوفاء بحقوقهما والاحسان إلى الوالدين يكون بالقول الكريم والدعاء بالرحمة والاستغفار وبالبذل والعطاء «ووصينا الإنسان بوالديه حسناً». سورة العنكبوت / الآية: 8.

ومن فاته بر أبويه وهما أحياء فليبرهما بعد وفاتهما بالدعاء

(ص) كان أول مادعا إليه: هو توحيد الله عز وجل وإفراجه بالعبودية دون سواه. وجعل الإسلام كلمة: «لا إله إلا الله» عنوان دينه وعلامة الدخول فيه. ودعا إليها الناس جميعاً. «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون» سورة آل عمران / الآية: 64.

وتضمنت كلمة التوحيد على اختصارها شطر العقائد الإسلامية وهو الشطر المتعلق بالله تعالى. أما الشطر الثاني وهي كلمة محمد رسول الله فيتعلم بالنبوءات والغيبيات كالبعث والحساب والجنة والنار التي جاء بها القرآن. وأخبرنا الله بها على لسان محمد رسول الله.

وقد ختم ابن عاشر قسم العقائد بقوله:

وقول لا إله إلا الله

محمد أرسله الإلاه

يجمع كل هذه المعاني

كانت لذا علامة الإيمان والإيمان بالله ضروري للإنسان فمن مزاياء أنه يجعل الإنسان يمشي على هذه الأرض بالحكمة ويهتدي إلى الصواب فلا يظلم ولا يرتكب أي عدوان. لأنه يعتقد أنه

هذه الوصايا من الله لعباده. أشارت إليها سورة الأنعام: الآيات 151/153 وهو قوله تعالى: «قل تعالوا آتوا ما حرم ربكم عليكم. ألا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده. وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلف نفساً إلا وسعها وإذا قلتم فاعدوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون».

لقد اتفقت جميع الأديان السماوية على هذه الوصايا الإلهية. لأن الله بعث بها كل رسول. وأنزل بها كل كتاب فهي شرعه الدائم وصراطه المستقيم. قال ابن مسعود، رضي الله عنه، من أراد أن ينظر إلى وصية رسول الله (ص) التي عليها خاتمه فليقرأ هؤلاء الآيات: «قل تعالوا آتوا ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً». الآيات.

وقال ابن عباس رضي الله عنه. هذه آيات محكمات لم ينسخهن شيء من جميع الكتب وهن أم الكتاب من عمل بهن دخل الجنة ومن تركهن دخل النار.

الوصية الأولى: النهي عن الإشراك بالله وهو من أكبر المعاصي على الإطلاق ولذلك كان الذنب الذي لا يغفره الله. قال الله تعالى: «إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً». سورة النساء / الآية: 48. ولما بعث الله رسوله محمداً

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية داخل المغرب

مائة درهم

العنوان :

107 - شارع فال ولد عمير

رقم : 7 - أكادال - الرباط

الهاتف : 51 03 67

الرقم الدولي:

ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة

25201015549.01

وكالة بنك الوفاء

حي أكادال

رقم 83

شارع فال ولد عمير

الرباط

تصنيف وإخراج وسحب :

مطبعة الرسالة - الرباط

إنسان العصر

خلال سفري إلى الشمال، وتنقلاتي بين هذه المدينة وتلك من المدن الشاطئية لقضاء فترة استراحة لاحظت ظاهرة ملفتة للانتظار، فالناس يسرعون في كل مكان وسائقوا السيارات يطلقون الأبواق التي تصم الأذان، فلا مجال للتريث أو الانتظار ولا سبيل إلى الراحة والهدوء، شعار الجميع.. السرعة... السرعة، وحتى اللافتات التي تملئ الطريق الذاهبة إلى مدن الشمال، وقد كتبت عليها اعلانات للتخفيف من السرعة وشعار: «في الثاني السلامة وفي العجلة الندامة» لم يابه به أحد، فالسيارات تمر من خلفك ومن حولك وكأنها صواريخ.

فلماذا تحولت الحياة الإنسانية وأصبحت تطبعها العجلة في أمورها ومناحيها؟ إن إنسان العصر في حركة دائبة سريعة فهل هذا هو قدره في القرن العشرين؟.. فهل يتخلف أم يمضي قدما.. ماذا يجب عليه أن يفعل في عصر السرعة التي طالت كل شيء؟

لقد أصبح إنسان العصر يسابق الرياح في تنقلاته في الطائرات والسيارات والمراكب ويخترق غلاف الجو والأرض سابحا في أفاق الكون. وتنقل أفكاره وأحداثه اليومية بسرعة الضوء وأصبحت الأرض وكأنها قرية صغيرة. ونشاهد الآن الطفرة العظمى في البث الإعلامي من خلال الأقمار الصناعية. والقنوات الفضائية التي تواكب الحدث في كل مكان على سطح الأرض وتنقله في ثوان إلى جميع أرجاء المعمور بالصورة والصوت، والإنسان في خضم هذا التطور العلمي والتقني العظيم يلهث مسرعا في كل لحظة وحين يريد اللحاق بقطار العصر فائق السرعة أصبح لا يعرف للراحة والسكينة معنى ولا يتذوق طعم الاسترخاء والتريث. ولا تترك له عجلة الحياة وقتا للوقوف لالتقاط أنفاسه وأصبح في شغل دائم ومتصل مابين انتقال وعمل وسفر وارتحال ومتابعة للأحداث ومشاهدة طويلة للمواد الاعلامية المتنوعة وقد لا يخلد للنوم إلا سويغات قليلة وقد يقتنصه في مكتبه أو في بيته.

فما أثر هذه العجلة الطاغية على كل أمور حياة الإنسان في هذا الزمان؟ سؤال يحتاج من كل انسان منا أن يرد عليه بكل تأن وتؤدة. فهو يمس كل انسان صغيرا كان أم كبيرا علينا أن نعمل العقل في دراسة اثر العجلة ومضاعفاتها على النفس الإنسانية انفعالا وسلوكا.

والإنسان يستطيع أن يقتنص بنتائج الأحداث قبل وقوعها عن طريق التفكير الواعي المنضبط وكلما زادت قدرته على التفكير الموضوعي ازدادت قدرته على الضبط والتحكم في سلوكه وحركة حياته.

وقصدي من عرض اثر العجلة على حركة الحياة الإنسانية في الوقت الحاضر ليس العودة إلى الزمن الماضي حيث لا تقدم علمي ولا تطور تقني. وما نشهده ونعيشه، اليوم، من تقدم وتمييز فريد في تقنية الحياة الإنسانية ووسائل الحركة فيها لهو دليل على توقد الذهن البشري الذي استغل نعم الله وطورها وسخرها لراحته، وتطويرها مع ما يتلائم مع نمط الحياة في الوقت الحاضر، وكل ذلك جدير بالتقدير والاحترام. وحري بنا في مواكبة مركب التقدم والتطور العلمي بكل مجالاته أن ننهل من نبع الحضارة المعاصرة صفوة مائها وخيراتها، وعلينا أن نأخذ كل نافع ومفيد يخدم حياتنا ويعود علينا بالخير والصالح والتقدم.

محمد الخضر الريسوني



الصحوة الإسلامية تزدهر في الجمهوريات الإسلامية بالاتحاد السوفياتي سابقا

الحوار في القرآن

ناندة على الحاسب

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

سورة النبا

التعريف بها:

سورة النبا أو سورة عم هي السورة 78 ترتيبا في المصحف، وترتيبها في النزول 80. نزلت بمكة المكرمة بعد سورة المعارج، وعدد آياتها 40 آية، وعدد الفاظها 174 لفظة. وقد جاء في كتاب إيجاز البيان في مقاصد سور القرآن لمحمد علي الصابوني بصدد الحديث عنها: سورة «عم» مكية، وتسمى سورة النبا، لأن فيها الخبر الهام عن القيامة والبعث والنشور، ومحور السورة يدور حول إثبات عقيدة البعث التي طالما أنكرها المشركون. «ابتدأت السورة الكريمة بالإخبار عن موضوع القيامة والبعث والجزاء، هذا الموضوع الذي شغل أذهان الكثيرين من كفار مكة حتى صاروا فيه مابين مصدق ومكذب». قال الله عز وجل: (يسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون (1) عن النبا العظيم (2) الذي هم فيه مختلفون (3) كلا سيعلمون (4) ثم كلا سيعلمون (5)).

ثم أقامت الدلائل والبراهين على قدرة رب العالمين، فإن الذي يقدر على خلق العجائب والبدائع لا يعجزه إعادة خلق الإنسان بعد فناءه قال سبحانه: (الم نجعل الأرض مهادا (6) والجبال أوتادا (7) وخلقناكم أزواجا (8) وجعلنا نومكم سباتا (9) وجعلنا الليل لباسا (10) وجعلنا النهار معاشا (11) وبنينا فوقكم سبعا شدادا (12) وجعلنا سراجا وهاجا (13) وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا (14) لنخرج به حبا ونباتا (15) وجنات الفاوا (16)).

«ثم أعقبت ذلك بذكر البعث، وحددت وقته وميعاده، وهو يوم الفصل بين العباد، حيث يجمع الله الأولين والآخرين للحساب. قال تعالى: إن يوم الفصل كان ميقاتا (17) يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا (18) وفتحت السماء فكانت أبوابا (19) وسيرت الجبال

فكانت سرايا (20)).

«ثم تحدثت عن جهنم التي أعدها الله للكافرين، وما فيها من ألوان العذاب المهيبة»:

(إن جهنم كانت مرصادا (21) للطاغين مخابا (22) لا يثني فيها أحقابا (23) لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا (24) إلا حميما وغساقا (25) جزاء وفاقا (26) إنهم كانوا لا يرجون حسابا (27) وكذبوا بآياتنا كذابا (28) وكل شيء أحصيناه كتاب (29) فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا (30)). «بعد الحديث عن الكافرين تحدثت السورة الكريمة عن المتقين، وما أعد الله تعالى لهم من ضروب النعيم على طريقة القرآن في الترهيب والترغيب: (إن للمتقين مفازا (31) حدائق وأعنابا (32) وكواكب أترابا (33) وكاسا دهاقا (34) لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا (35) جزاء من ربك عطاء حسابا (36) رب السموات والأرض وما بينهما. الرحمن لا يملكون منه خطابا (37) وختمت السورة الكريمة بالحديث عن هول يوم القيامة، حيث يتمنى الكافر أن يكون ترابا فلا يحشر ولا يحاسب (يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا (38) ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ إلى ربه مخابا (39) إنا أنزناكم عذابا قريبا، يوم ينظر المرء ما قدمت يداه، ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا (40)).

صدق الله العظيم.

سبب نزولها:

جاء في لباب النقول في أسباب النزول لجلال الدين السيوطي قال: أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال: لما بعث النبي (ص) جعلوا يتساءلون بينهم، فنزلت: (عم يتساءلون عن النبا العظيم) اه. من صفحة: 232 - 233 الطبعة الثانية بالمكتبة الشعبية.